Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وأخذت امطره باسئلة مختلفة عن ماضيها وحاضرها..وعن صفات اهلها..

وازداد اعجابه .. ولم يدر أسباب اهتمامي بهـذه القرية بالذات حتى فاق اهتمامي بقصر الحمراء مثلا .

لم يعلم أن هذه القرية تضم رفات شاعر ملتـاع ما بكى انسان الاندلس بقدر ما بكاها شاعر رندا .

ووددت أن اتخلف عن الركب ، وأن اصعد في الجبـــال لأزور تلك القرية التي انبتت ابا البقاء صالح بن شريف الرّندي الذي رثى الأندلس ابلغ رثاء وغمز من الملوك الذين تهاونوا عن انقاذها أقذع غمز ، نعم ، وددت أن أزورهذه القرية لأقف وقفة خشوع أمام قبر هذا الشاعر .

وانتحيت ناحية ، وأخذت أنشد قصيدته التي يستذكرها الملايين ، والتي جرت على السنة الأدباء والشعراء والمتأدبين عبر السنين والتي مطلعها :

لكل شيء اذا ما تمّ نقصان

فلا يغرّ بطيب العيش انسان

لم اكد انتهي من انشاد بعض أبيات هذه القصيدة ، بصوت حزين ملؤه الدمع والانين ، حتى أثرت انتباه رفاق السفر فأخذوا يتساءلون في صمت عما اذا كنت ابكي ابا أو اما أو فلذة من افلاذ اكبادي ..

وسكتت ..

ثم أخذت أوجز لهم الموضوع

وتنبه الدليل الى كلامي واذا به يعلمني أن هذه القصيدة مترجمة الى الاسبانية، ترجمها شاعر اسباني مشهور اسمه « خوان فاليرا .. وان طـلاب كلية الآداب في جامعة مدريد يقرؤونها بدقة وفهم .

وتابعنا السير ...

. . .

فحيثما سار الانسان في هذه البقاع تثيره الذكريات الحزينة المؤلمة ..

ان الطبيعة الجميلة المزدهرة التي تواجهها في هـذه البقاع الساحرة تجعلني أعيش هذه اللحظات في غفوة عنها ..